اياه بشرط الجلاف تاخرها عن افادة لا تملك في قوله كما بيتنا
ولا يخفى ان الاختصاص الا ان الاختصاص ههنا يصح ان يكون
حقيقيا لو كانت اللام في الصلاة الحيث للعهد الخارجي
اى الصلوة التحية الكاملتان واما لو كانت للجنس
فهو اضافي بالقياس الى الكفار ولا يخطلب اختصاص الرحمة
والسلامة بالنبي عليه السلام غير مناسب وما يتعلم مع انه لو
كان اضافيا بتلك للعهد الخارجي فالاختصاص اضافي
ولو كانت للاستغراق فهو حقيقي بناء على ما تقرره من ان
الصلوة لا تجوز لغير الانبياء ففيه فنظر قوله مع بعض الكمال
اشارة الى التعظيم والتشرف عا انظر الى الله تعالى لا شمل المسند بسمائه
ههنا ايضا عليه تع ويحتمل ان يكون اشارة ايضا الى خلاصه
قوله اللايق بحال الحامد ان يلاحظ المحمود اولا يعني
ان اللايق بحال المصطلح ان يلاحظ المصطلح عليه اولا
فالمسند لكونه مشتملا على النبي عليه السلام يستحق
التقديم ولك ان تقول خلاصة ذلك ان اللايق بحال العابد
ان يلاحظ المعبود اولا ولا شك في الصلوة على
النبي عليه السلام عبادة الله تع فالمسند لاشتماله على الله
تع يستحق التقديم وانت تعلم انه يمكن ان يقال ايضا
ان الصلوة كالنسبة بين المصلي والمصلى عليه فيناد
عنهما

عنهما كما لا يخفى قوله ولو اردفاه قد يجاب عنه بانه انما عدل
عن الطريق المشهور اشارة الى ان الصلوة على النبي عليه السلام
متضمن للصلوة على ~~اله الصلوة الا~~ واصحابه بل جميع المؤمنين
لان رحمة للعالمين فنزول الرحمة من الله تعالى عليه السلام
يتضمن نزولها عليهم عليهم والرضوان قوله على اكرم على اصحابه
ايضا بان يقول مثلا والرواصحابه الرحمة الجليلة لكن ذكر تنزله
قوله وبهذا دعاء شامل للبرية على ما عرفت فافهم قوله نام خبري
انما قيد الكلام تعينا لمحل المناظرة وتنبيها على ان المؤاخذة
انما يتوجه الكلام الخبري سواء كان القائل ناقلا او مدعيا
اما الثاني فظاهر واما الاول فلان المنقول محكي محض لا
يتعلق به المؤاخذة كما سيجي بل المؤاخذة انما يتعلق بنفس
النقل وهو جملة خبرية وما يقال من ان المنقول لا ينحصر
في الكلام الخبري بل يعم غيره من الالفاظ مطلقا وطلب
المعنى جار في الجميع فالتخصيص بالخبري غير مناسب ففيه
ان هذا انما يتم اذا كان قوله ناقلا بمعنى وقوله مدعيا
له واما اذا كان بمعنى ناقلا فيه ومدعيا فيه فلا يلزم التخصيص
ولا يخرج منه صورة من صور النقل بل فيه تنبيه على محل المناظرة
كما عرفت وانت تعلم ان المعنى الثاني اظهر لان المدعى لا
يكون نفس الكلام بل معناه والمنقول قد يكون معنى الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)